مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

الإعلام الجديد وأفق المشاركة السياسية في عالم متغير.

New Media And Prospects For Political Participation In A Changing World

د. فاطمة الزهراء تنيو، جامعة قسنطينة –3–، الجزائر.
fatima.z2010@yahoo.com

تاريخ التسليم:(2020/12/30)، تاريخ المراجعة:(2020/07/10)،تاريخ القبول:(2020/09/13)

ملخص :

أصبح الإعلام الجديد عاملا مؤثرا في التغيير، فهو يساهم في إضفاء شفافية أكثر على نشاط الطبقة السياسية، وهو ما تعجز عنه وسائل الإعلام التقليدية التي قد تعمل وفق أجندات معينة. وهذا الشكل من الإعلام رغم ما عليه من ملاحظات، فإنه وسع دائرة المشاركة في صنع المعلومة وكسر الاحتكار، ونحن نشهد ثورة أخرى في الإعلام وتحولا عميقا في ممارسته، حيث لم يعد حكرا على فئة المهنيين. وقد أسهم هذا الفضاء الجديد في التحول النوعي الذي طرأ على مضمون الشبكات الاجتماعية، من كونها أداة للترفيه والتواصل إلى أداة للتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعالة لنقل الحدث ومصدرا أوليا لوسائل الإعلام العادية، كما أنه أصبح أداة للتعبئة وبالتالي البؤرة التي تنطلق منها شرارة التغيير.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الجديد؛ المشاركة السياسية؛ التغيير؛ الديمقراطية.

Abstract :

The new media has become a factor in change, contributing to greater transparency in the activity of the political class, something that traditional media, which can work on certain agendas, fail to do. This form of media, however noted, has broadened the circle of participation in information-making and the break-up of monopoly, and we are witnessing another revolution in the media and a profound transformation in its practice, as it is no longer the exclusive category of professionals.

The new space has contributed to the qualitative transformation of social networking content, from being a tool of entertainment and communication to a management and leadership tool, to an effective means of conveying the event and to a primary source of ordinary media, and has become a tool for mobilization and thus the focus of change.

Key words: New media; political participation; change; democracy.

* المؤلف المراسل: د. فاطمة الزهراء تنيو ،الإيميل: fatima.z2010@yahoo.com

مقدمة:

تختلف الممارسة السياسية باختلاف النظم الاجتماعية والسياسية. وفي ضوء العولمة أصبحت الممارسة السياسية في مختلف الدول مدفوعة للتنميط، حيث تسعى للتفاعل مع التطلعات والاحتياجات المتزايدة للأفراد والجماعات نحو توسيع أطر المشاركة.

وقد خلق الإعلام الجديد ضغطا إضافيا على الممارسة السياسية وتحديا غير مسبوق للمؤسسات السياسية التقليدية من أحزاب وحكومات ظلت مهيمنة على مشهد الفعل السياسي، وبفضل الشبكة العنكبوتية اتسع المجال لفاعلين من خارج المؤسسات التقليدية. وتسعى الوسائط المتعددة لأن تكون بديلا عن الهياكل التقليدية التي تتشكل منها الأحزاب السياسية ومختلف الهيئات المهتمة بالشأن العام.

فهل الخروج عن الأطر التقليدية للمشاركة السياسية التي فرضها الإعلام الجديد يشكل فرصة لإعطاء نفس جديد للممارسة الديمقراطية؟ وما هي المؤشرات الدالة على هذا التحول؟

2. مفاهيم لابد منها:

1.2 الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد New Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريد من خلال الأجهزة الإلكترونية "الوسائط" المتصلة أو غير المتصلة بالأنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنا من كانوا وأينما كانوا(كنعان، 2014، ص162)

وهو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالأنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل. (الشمايلة، 2015، ص19)

والإعلام الجديد ليس بثا أحاديا وتلقيا إجباريا مثل ما كانت تتميز به نظم الإعلام القديم، ولكنه تفاعل يختار فيه الناس احتياجاتهم، ويشاركون هم في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط، ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد على حدة. (كنعان، 2015، ص 155)

ويصنف كل من ريتشارد دايفيس Richard Davis وديانا أوين Diana Owen الإعلام الجديد إلى ثلاثة أنواع هي: (مراد، 2015، ص ص 98- 99)

- الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة.
- الإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة.
- الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة.

فالأول يهتم أكثر بالمحتوى وبالنقلة النوعية التي عرفتها مجموعة من الأشكال الإعلامية التي نراها ماثلة في الصحف أو الإذاعة والتلفزيون. أما النوعين الثاني والثالث فيركزان على الوسيلة أو الوسائط الجديدة التي يتم استعمالها من خلال الكمبيوتر والأنترنت والتي سمحت بالتبادل الحي والسريع لكم هائل

من المعلومات بين عدد غير محدود من المرسلين والمستقبلين. وبالتالي فإن الوسائط الجديدة ليست سوى دمج لجميع أنواع الوسائط. (Archan, 2001,p2) مع سهولة التخزين والحفظ، حيث تقترح في آن واحد للمعلومات اللحظية خدمتين تكميليتين هما الوصول الفوري والسهل للمعلومات المحفوظة (Albert & Leteinturier, 1999, P37)

ويرى ليستر أن الإعلام الجديد إذا واكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية، فإن ذلك سيمنحه منطقا أقوى لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام وعلاقة أكثر استقلالا مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي وخيار أكبر للمستخدم. (العلي وآخرون، 2018، ص 26)

ويسمح وجود الإعلام الجديد بثقافات تشاركية ويشجعها، ويحدد هنري جنكينز وزملاؤه Henry Jenkins And Colleagues الثقافة التشاركية بأنها ثقافة مع الحواجز المنخفضة نسبيا للتعبير الفني وللمشاركة المدنية ودعم قوي لإنشاء وتبادل الإبداعات، ونوع من النصح والإرشاد غير الرسمي، حيث يمرر الأشخاص الأكثر خبرة ما هو معروف لديهم من خبرات للمستخدمين المبتدئين. ويشارك أيضا في الثقافة التشاركية أفراد يعتقدون أن مساهماتهم مهمة، ويشعرون بدرجة ما من التواصل الاجتماعي بعضهم مع البعض الآخر (أبو أصبع،2017، ص333)

2.2 المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية هي تلك العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز الأهداف(بوشامة، 2018، ص42)

والمشاركة السياسية هي مبدأ ديمقراطي قوامه الوحدة الوطنية، ومبدأ سياسي يميز بين الحرية والاستبداد، كما أنها تمثل أرقى تعبير للديمقراطية. وتندرج المشاركة السياسية في إطار التعبير السياسي الشعبي وتسيير الشأن السياسي من قبل كل أطراف المجتمع. فكلما تزايد حجم المشاركة في العمل السياسي في مجتمع ما، كلما دل ذلك على شرعية النظام الحاكم، وكلما تزايد حجم المشاركة السياسية، كان ذلك مؤشرا إيجابيا يعبر عن صحة العلاقة بين الدولة والمجتمع. فالمشاركة السياسية تشكل حجر الزاوية في كل ديمقراطية بغض النظر عما تتميز به الديمقراطية من خصائص أخرى مثل حق تقرير المصير واحترام رأي الأغلبية والمساواة وتكافؤ الفرص(الكرخي، والأسدودي، 2018، ص79)

وتتوفر في المشاركة السياسية ثلاث خصائص رئيسة هي: (أحمد، 2018، ص190)

- **الفعل:** ويعني النشاط الفردي وحركته لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.
- **التطوع:** يختار الفرد بإرادته قضايا وأمور بلاده ومجتمعه من دون ضغط مادي ومعنوي.
- **الاختيار:** يعني حق الفرد في المشاركة وتقديم المساندة للعمل السياسي والشؤون السياسية والقادة السياسيين وتحقيق أهدافه المشروعة، وبهذا الحق من الاختيار تكون المشاركة السياسية للفرد مصدرا حيويا مستمرا في تطوير المجتمع.

3.2 الديمقراطية:

يكاد لا يوجد مفهوم استحوذ على اهتمام الفكر السياسي من ناحية وعلى اهتمام النظم السياسية من ناحية أخرى مثل مفهوم الديمقراطية، فهو مفهوم واسع الانتشار لاسيما في عصرنا الحالي، ولا يوجد نظام حكم لا يعتبر الديمقراطية من سماته وخصائصه الرئيسة. وذلك لأن الديمقراطية في تطورها الحديث لها تطبيقات مختلفة ومتعددة تشمل الدول الغربية والدول النامية.

ونعني بالديمقراطية كل نظام يعتمد على الطبقات الشعبية أو يعمل لها أو يهدف إلى تحقيق مصلحتها في الاقتصاد والثقافة والتكوين السياسي. (شريط، 1984، ص59)

وقد كان لروبرت دال – وهو يعد اليوم من أهم دارسي الديمقراطية المعاصرة ومنظريها في الغرب– كان له الفضل في إعادة تعريف الممارسة الديمقراطية الراهنة بأنها نظام حكم الكثرة، وذلك بعد أن لاحظ أن الممارسة الديمقراطية الراهنة في الدول التي استقرت بها نظم ديمقراطية لم تبلغ بعد حكم الشعب، ولا هي وفرت المصادر التي تمكن طبقات الشعب كافة من ممارسة حقوقها الرسمية والقانونية في المشاركة السياسية. (العبد الله، 2005، ص46)

وارتبط ظهور الديمقراطية وتطورها بتطور وسائل الإعلام، بل إن بداية التطور الديمقراطي يرجع بالأساس إلى اختراع الطباعة التي أتاحت تنقل وتبادل الأفكار بين مختلف المفكرين. ولا يمكن تحقيق انتشار عالمي للديمقراطية دون إنتاج مكثف لتقنيات وأدوات الاتصال التي أضحت من التطور إلى الحد الذي أصبح معه من الصعب إن لم نقل من المستحيل على الأنظمة التسلطية والديكتاتورية مراقبتها. (تنيو، 2020، ص 70) ونسب دور ديمقراطي لوسيلة الاتصال يبرر الخطوة التي تقتضي معرفة إلى أي تعريف أو تعريفات للديمقراطية نرجع، فلكل نموذج للديمقراطية نموذج للدور الديمقراطي للاتصال يقابله، ويجدر بنا أن نحدد هنا أن المدافعين عن هذه النماذج لا يرون فيها غاية معرفية، وإنما مثالا للإدراك ونموذجا للإتباع ومثالا للتقليد. بالمقابل يميل آخرون إلى رفض شرعية وسيلة الاتصال واعتبارها عدوا يجب القضاء عليه وخطرا يجب استدراكه وهدفا يجب التصويب نحوه. (العبد الله، 2005، ص 61) .

مقابلة نموذجية بين التعريفات والأدوار:

تعريفات	**أدوار ديمقراطية**	
	مشاركة	منبر عام
منافسة	عضو حزبي	
تمثيل	قطاع عام	
تنظيم	تعبير حر	
	تحديد	مواجهة

3. تداعيات في مجال السياسة وديمقراطية الاتصال:

الممارسة الديمقراطية في مختلف المجتمعات والدول هي نتاج مدى التطور والتحضر. ولما كان الفرد هو الوحدة الأساسية في التفاعل الاجتماعي، فإن مواقفه ترتبط عادة بمحاولته إشباع حاجاته من ناحية، وبالخلفية العامة التي يكتسبها نتيجة لانتمائه إلى بيئة معينة وتراث معين ومحاولة تكيفه مع هذه البيئة والتزامه بأنماط القيم السائدة في تراثه من ناحية أخرى(سعد، 2016، ص 143)

والعديد من دول العالم انتقلت إلى مرحلة جديدة من الحديث عن حقوق الإنسان، وهي حقوق الإنسان الرقمية التي تعد جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان الأساسية، بعد أن حاز هذا البعد الجديد والمستحدث على اهتمام العديد من الأوساط الإنسانية والقانونية والجماهيرية لارتباطه المباشر بالحقوق السياسية خاصة الحق في التعبير وممارسة الديمقراطية. وهي قضية طرحت للنقاش في العديد من الدول الكبرى غير أنها لم تناقش في الدول العربية بمزيد من الاهتمام.

وتداول المعلومات عبر الشبكة العالمية قد اكتسب بعدا إنسانيا بالإضافة إلى بعده التقني، وهذا البعد الإنساني يكشف عن تدفق الآراء بصورة تؤدي إلى صياغة مجموعة من الحقوق والواجبات تساهم بشكل أكثر فاعلية في تنمية الفرد بحيث تتحقق معادلة مباشرة ذات طرفين: (البياتي، 2012، ص ص 119-120)

الأول: الحق في الحصول على المعلومات عبر وسائل الاتصال المختلفة.

الثاني: حقوق الإنسان الرقمية والديمقراطية والحريات السياسية. وهو ما يعني دخول عامل ثالث على طرفي المعادلة القديمة (الخبز والحرية) ألا وهو الحصول على المعلومة وحرية الاتصال والحقوق المترتبة عليهما.

وقد ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للفعل الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام. (الدبيسي والطاهات، 2013، ص 74)

وهكذا أعاد الإعلام الجديد النظر في مفهوم الديمقراطية، إذ أنه وفر ساحة جديدة للرأي العام تسمح بظهور أشكال مختلفة للممارسات الديمقراطية، سواء في عمليات اتخاذ القرارات أو متابعة ما ينجم عنها من نتائج، كما أنه فتح بابا واسعا لحرية الإعلام، ولم يعد يحتاج من يريد النشر لمطبعة كبيرة، أو قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية، ولم يعد يحتاج من يريد متابعة المستجدات لشراء صحيفة أو الجلوس أمام التلفاز أو بجوار جهاز الراديو، فقد أصبح في الإمكان ممارسة العمليتين إرسالا وتلقي في ظل ظروف زمانية ومكانية أكثر يسرا. كما أدى ولوج تكنولوجيا المعلومات والاتصال ميدان العمل السياسي إلى ميلاد آليات وطرق عمل جديدة للتعبير عن الرأي وممارسة الديمقراطية وتحفيز المشاركة السياسية بكل أشكالها (مظاهرات سلمية، حملات انتخابية، مواقف سياسية وحقوقية...) فيما يمكن أن نصفه بديمقراطية

تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو الديمقراطية الرقمية. (رمضان،2017، ص83) واعتماد شبكات التواصل أو عموم فضاء الأنترنت كإعلام جديد، جاء كرد فعل للواقع الاجتماعي والسياسي، وما يفرضه هذا الواقع من قيود وأطر تضييق في مجال التعبير عن الرأي ونشر الأفكار(كنعان، 2015، ص 162) وبرزت أهمية الإعلام الجديد في المجال السياسي من خلال السماح لأشخاص بإبداء آرائهم وأفكارهم مباشرة إلى جمهور عالمي بسهولة ويسر، وانخراطهم في العديد من الأطروحات والتوجهات والقناعات السياسية وإثرائها، لذلك يعتبر فرصة هائلة للناس حول العالم لممارسة حرية الرأي والتعبير السياسي، ويبدو ذلك من خلال اختيار المستخدم للمعلومات بحرية دون قيود وبطريقة ديمقراطية، والسماح لمشتركيه بالتغلب على الرقابة الصحفية التقليدية التي تفرضها بعض الحكومات. وتبدو أهمية هذا الواقع الإعلامي السياسي الجديد المتمثل في قدرة الاتصال الرقمي على التأثير في أجندة الرأي العام أكثر وضوحا في ضوء النمو المتسارع في أعداد مستخدمي الإعلام الجديد(لبيد، 2018، ص ص 131- 132)

وقد ارتبطت المواقع الإلكترونية وأدواتها ارتباطا وثيقا بالديمقراطية في ظل قدراتها على دفع المواطنين حول العالم للمشاركة في حوار عام عبر التفاعل الجماعي، إلى جانب بنيتها المركزية التي تساعد الأفراد على تخطي حواجز الرقابة، وطبيعتها "غير الامتلاكية" بمعنى عدم امتلاك شخص بعينه لبروتوكولات الأنترنت، بما يساعد على منع احتكار السلطة أو انقطاع الصلة بين السياسيين والناخبين وإتاحة قنوات اتصال دائم بين الطرفين. وتمد أدوات التفاعلية الأفراد بقنوات اتصال جديدة للمشاركة بفعالية في الأنشطة السياسية، فالاستخدام السياسي لها قد ساعد في بلورة ديمقراطية افتراضية مكملة لممارسات الديمقراطية التقليدية الفعلية، ذلك لأن الديمقراطية تتطلب قدر كبير من المعرفة والوصول إلى مصادر المعلومات وتقييمها والمشاركة في حوار عام حول الموضوعات والقضايا السياسية المهمة. (درويش، 2018، ص 336) وتعد المشاركة السياسية ركيزة أساسية للديمقراطية، وتتوقف الديمقراطية على نمو الفرص وإتاحتها للمشاركة السياسية أمام كل أفراد الشعب الذين يتمتعون بالمواطنة في المجتمع، ثم إن المشاركة السياسية الجادة والهادفة هي التي تخلق معارضة قوية، وبهذا تدعم الممارسة الديمقراطية وترسخها وتحولها إلى ممارسة يومية عند أفراد الشعب(أحمد،2018، ص 222)

والشبكات الاجتماعية تعمل كنوع من الحارس الجماعي لنشر الأخبار والمعلومات التي تعتبر مهمة. على النقيض من صورة المستهلك الفردي لوسائل الإعلام الذي يواجه كتلة المعلومات والتي لا يمكن التغلب عليها. فمن خلال الاستثمار في نشر المعلومات وتشجيع النظراء في الشبكة الاجتماعية الشخصية على المشاركة السياسية، فإن الأخبار الحيوية والنداءات للعمل تنتشر، وبالتوافق مع الأنواع التقليدية للوساطة وتشكيل الرأي السياسي سيتوفر أساسا نوع جديد من النخبة السياسية في الديمقراطية التنافسية(Maj,2010, p3)

وقد ألقى الإعلام الجديد بظلاله وآثاره على الإعلام التقليدي، إذ أسهم اعتمادا على خصائصه وانتشاره بين الناس في إحداث تغيير كبير داخل العملية الاتصالية، وزاد من حرية التعبير لدى الأفراد

ومشاركتهم في صنع الحدث الإعلامي من خلال التغطية المباشرة للأحداث، أو من خلال الرأي في التعليقات حول ما يرونه ويعايشونه كشكل من أشكال التغيير في الرسالة(عبد المعطي،2015، ص 108) ولعل أهم الأدوار التي يؤديها الإعلام الجديد لترسيخ الفعل الديمقراطي هي:(سلمان،2011، ص ص 20 -21)

- إمكانية التواصل المباشر بين القارئ والكاتب وإمكانية قبول التعليق والنقد والتعديل بين الطرفين، وهو ما يعطي مساحة أكبر للقارئ للمشاركة في صنع القرار.

- خلق المجتمعات المتجانسة عمل على خلق ديمقراطية متجانسة محليا ودوليا بأقل التكاليف وبأسرع وقت.

- احتواء المواقع الإلكترونية الخبرية على استطلاعات الرأي والاستفتاءات بشكل مستمر.

وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة وأدواتها العديدة مميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك المواقع وذلك من خلال الآتي:(المقدادي، 2013، ص 164)

- **زيادة الوعي السياسي:** من خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق بمجرد المشاركة بحوارات مع أشخاص ينعمون بحرية الرأي والتعبير دون قيود.
- **التشجيع على المشاركة في النشاطات السياسية والانتخابية:** حيث أثبتت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية، بل وتشجعهم على الانخراط بها، إما من خلال المشاركة بالفعاليات التي تنظم عبر تلك المواقع، أو المشاركة بالانتخابات، وهو ما يعمل على تنشيط الحراك السياسي ويساهم في انخراط الملايين من الشباب والمطالبة بالتغيير نحو عالم أكثر حرية وديمقراطية ومساواة وعدالة اجتماعية واقتصادية.
- **توفير تطبيقات داعمة لخصوصية النشاط السياسي:** من خلال خدمات كتكوين المجموعات الخاصة على مواقع التواصل، وكذلك توفير خطوط تواصل آمن، وهذه التقنيات سهلت من مهمة حشد تأييد الجماهير بسرعة وكفاءة.
- **حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال:** فتكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغيير السياسي وخاصة في الشرق الأوسط، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة.
- **عولمة قضايا النضال السياسي المحلية:** من فوائد مواقع التواصل أنها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسية لمناضلين وأحزاب محلية لم يكن ليسمع بقضاياها العالم، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار لاحتاج الأفراد والأحزاب لدفع الملايين كحملات إعلانية في الغرب وغيره.

ومن هنا يتضح مدى الارتباط الوثيق بين معدلات استخدام الأدوات التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد ومستويات الممارسة الديمقراطية والتواصل السياسي، فعناصر تصميم تلك الوسائل قادرة على خلق القيم الديمقراطية والتفاعل السياسي القائم على الانفتاحية والمساواة وحرية الوصول إلى المعلومات والشفافية والمحاسبة باعتبار تلك الوسائل هي بمثابة قنوات للتعبير السياسي البديل، فضلا عن أن استخدام الأفراد للتقنيات التكنولوجية الحديثة قد ساهم في تحقيق الخصوصية والأمن واختصار الوقت لعمليات التواصل والتفاعل بينهم بشكل ينعكس على ممارساتهم الفعلية في الواقع الحقيقي. (درويش، 2018، ص 340)

4. عصر التزامن وصحافة المواطن:

ظلت المفاهيم التقليدية للقائمين بالاتصال وقادة الرأي تهيمن على الأدبيات الإعلامية حتى وقت قريب، ولكن ثورة التقنيات وتكنولوجيا المعلومات وما أنتجته من ابتكارات مذهلة غيرت هذه المفاهيم. فالإعلاميون المؤثرون هذه الأيام ليسوا فقط أولئك الذين صنعوا لأنفسهم اسما صحفيا على مدى سنوات في كتابة مقالات الرأي أو إعداد التقارير والحوارات الصحفية وتغطية الأحداث، كما أنهم ليسوا فقط أولئك الذين أصبحوا نجوما خلف الشاشات كمراسلين تلفزيونيين أو مقدمي برامج أو مذيعي نشرات الأخبار. إن الإعلاميين الجدد اليوم هم من استفادوا من التقنيات الحديثة في تطوير مهاراتهم الاتصالية واستطاعوا ليس فقط أن يفرضوا وجودهم على المشهد الإعلامي بل ويتزعموه في كثير من الأحيان. (المنصوري،2012)

وقد شكل الإعلام الجديد نافذة مهمة جدا لنشر المعلومات والحصول عليها. وتجلى جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما أصبح يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني، حيث جعل الإعلام الإلكتروني من الفرد الواحد مؤسسة إعلامية قائمة بذاتها، ينشر مواده الإعلامية عبر وسائل معاصرة متعددة تسمى شبكات التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتويتر عبر الصورة والصوت والكتابة. (قنديلجي،2015، ص88) وقد تداخلت الحدود الفاصلة بين المرسل والمستقبل، إذ أصبح كل جمهور الأنترنت منتجا للمادة الإعلامية. فالمواطن الذي وصف دائما بالمتلقي أتاحت له الثورة التكنولوجية في كثير من الأحوال الهامة والمؤثرة أن يكون صانع الحدث، ليتحول الإعلام إلى متلقي وناقل عنه إلى غيره من المواطنين. واختلفت الصورة التقليدية للصحفي، فقد تسبب ظهور التقنيات الحديثة من أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والكاميرات الرقمية وشبكة الأنترنت بشكل عام إلى إمكانية تسجيل الصور والفيديو وإرسالها إلى أي مكان من قبل جيل جديد من "الهواة" لا يمارسون الصحافة بوصفها مهنة، ولكن الظروف جعلتهم يتواجدون في مكان وقوع الحدث، فقاموا بتصويره ونقله عن طريق وسائل إعلام رسمية تقليدية أو عن طريق شبكة الأنترنت. وهو ما أطلق عليه الخبراء والمتخصصون "ظاهرة المواطن الصحفي" (عبد المعطي،2015، ص ص 43- 44)

ويميز ross & cormier بين الصحفيين العرضيين Accidental Journalists والمواطنين المؤيدين لصحافة المواطن Citizens Advocacy Journalists والصحفيين المواطنين Citizen

Journalists . فليس بمجرد أن شخصا ما يستخدم كاميرا هاتف خلوي لتصوير حدث ما، ومن ثم يحمل صوره على مواقع مثل فليكر أو فايس بوك فهو صحفي مواطن أو لأن شخصا ما لديه مدونة يصب فيها اهتماماته ومواضيعه المفضلة فهو صحفي مواطن(عبد المعطي،2015، ص 44)
ويساهم المواطنون الصحفيون بأنواع عديدة من المعلومات والأخبار منها أخبار من المصدر مباشرة مدعمة بالصور والفيديوهات السمعية البصرية وأيضا التعليقات والتحليلات، وتحرير وانتقاء المعلومات من المجموعات المختلفة التي تنمو بشكل سريع على شبكة الأنترنت.

وفي بيئة الإعلام الجديد يملك المواطن كل ما تملكه المؤسسات الإعلامية من أدوات في شبكة الأنترنت، ولم يعد هذا المواطن متلقي فقط، بل أصبح شريكا في صناعة الرسالة، وقد خلق هذا التطور "حاجيات" جديدة لدى المجتمع وأدوات اتصال ومشاركة للمحتوى والتجارب والخبرات الإعلامية.

5. من وسيلة للتواصل إلى أداة للتحشيد:

تعرضت وسائل الإعلام التقليدية للنقد والتحليل من مستخدمي الوسائل الجديدة. وهذا ما دعا Dan Gillmor في كتابه We the Media إلى القول أن هذه الوسائل الجديدة أصبحت تهدد سلطة الوسائل التقليدية وهيمنتها على الأخبار(عبد المعطي، 2015، ص103)
كما وقد وجهت إلى الإعلام التقليدي انتقادات كثيرة في صناعة ودعم الديكتاتوريات والأنظمة القمعية في مواجهة مطالب الشعوب بالحرية والديمقراطية، وذلك لطبيعة العلاقة بين نظم وسائل الإعلام التقليدي وأنظمة الحكم. في حين كان الإعلام الجديد بوسائله المختلفة كالفايس بوك وتويتر والمدونات، داعما لمطالب الشعوب في مواجهة قمع السلطات واستبدادها (شقرة، 2014، ص ص186- 187.)

ولامست تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وخدماتها جميع نواحي الحياة للملايين من البشر على اختلاف لغاتهم وثقافتهم وعقائدهم، ولم تكتف بالتأثير على مجريات حياتهم الاجتماعية فحسب، بل امتد تأثيرها ليشمل مناحي الحياة الاقتصادية والإعلامية والثقافية وغيرها، ولكن أهم تلك التأثيرات وأوضحها كان تأثيرها على مناحي الحياة السياسية العامة في مختلف الأقطار العربية، بل تعدى تأثيرها بعض ملامح التغيير أو المطالبة بالإصلاح، ليؤدي دورا محوريا في تغيير المناحي المتخذة في صناعة القرار السياسي، ولتصبح مواقع التواصل الاجتماعي لاعبا أساسيا في دوائر السياسة الحكومية. (المقدادي، 2013، ص 146) وقد ازداد رواد هذه الشبكات بعد أن انكشف دورها في ثورات التغيير، والتي كانت ثورات شعبية عارمة ساهمت فيها كل فئات الشعب وأطيافه وتوجهاته، بعكس الانقلابات العسكرية التي عهدتها الدول العربية كأداة وحيدة للتغيير، حيث كانت تقوم فيها فئة عسكرية محدودة العدد محصورة التوجه بقلب نظام الحكم والاستيلاء على السلطة في البلاد، ولا يعرف الشعب بهذا التغيير إلا عبر البيانات العسكرية من الإذاعة – وسيلة الإعلام الوحيدة حينها – والتي كانت تحت سيطرة الدولة بصورة مباشرة.

والواقع أن تأثير الإعلام قد زاد بظهور الإعلام الجديد حتى نسبت إليه العديد من التحولات وعمليات التغيير في الكثير من البلدان والكثير من القضايا. ولعل النموذج الحي في هذا الشأن هو تلك الحركات الاحتجاجية التي شهدتها المنطقة العربية والتي عرفت بثورات الربيع العربي، حيث نجد أن للإعلام الجديد وتحديدا شبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في قيام هذه الثورات وما تبعها من تغييرات. والتعبئة الإيديولوجية التي قامت بها شبكات التواصل الاجتماعي، هي التي وقفت خلف تحرك الجماهير وحددت مطالبها. وبالتالي، فإن دور شبكات التواصل الاجتماعي كان فعالا بل وحاسما في هذه الثورات. وعن دور شبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية يذهب "تشارلي بيكيت" – مدير مركز بوليس للأبحاث في لندن إلى القول أن: "مواقع التواصل الاجتماعي على الأنترنت لا تخلق ثورات بل يخلقها الفقر والغضب والحكام المستبدون، لكن في هذه الحالات شاهدنا كيف عملت مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الأنترنت على تنظيم الناس والترويج للرسالة، وكانت وسيلة للهجوم على من هم في السلطة، ولإبلاغ العالم الخارجي أن الناس هنا غاضبون، لذلك أعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت فعالة بصورة ملحوظة وفي وقت قصير جدا". (شقرة، 2014، ص172)

وعليه فقد أدت الثورة المذهلة في عالم التقنية الرقمية وما أفرزته من تطورات في وسائل الإعلام الجديد إلى تحوله من حقل للمعلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي، إلى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة والتعبئة، فقد استخدم الشباب العربي في بداية الأمر تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة للدردشة ولتفريغ الشحن العاطفية، ولكن يبدو أن موجة من النضج السياسي سرت وأصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر في القضايا السياسية المصيرية، ومن ثم المطالبة بتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في تونس مرورا بمصر واليمن وليبيا والبحرين والأردن. وهذه الثورة التقنية لم تأذن فقط بولوج العالم العربي إلى عصر المشاركة والتنسيق وقرب نهاية عصر الرقابة والتحكم بالمعلومات، ولكنها أذنت أيضا بثورة من نوع آخر، وهي ثورة سياسية ضد كافة أشكال الظلم والتسلط. ولعل من أهم آثار التعبئة السياسية في ظل الإعلام الجديد عربيا هي التوجهات الجديدة في المشاركة السياسية التي أخذت مسارات تعبوية أخرى من أبعادها الأساسية، والتجانس والاتفاق على التمرد ورفض الكثير من الأوضاع القائمة التي تستند على مبدأ التسلط والاستبداد وغير ذلك من الأوضاع التي تركز سلطة اتخاذ القرارات المؤثرة في حياة ومصير الآخرين في أيدي فئة محدودة من الأشخاص، مما جعل النظم السياسية العربية التسلطية عرضة للثورات الشعبية (لبيد، 2018، ص 134)

ويهدف الاستخدام الوسائلي لشبكات التواصل الاجتماعي إلى التفاعل الإيجابي وتبادل ونشر المعلومات والأخبار وتحديد أماكن التجمع والانطلاق. وهي حقيقة كانت فعالة إلى درجة كبيرة جدا في تنظيم التجمعات والتظاهرات والحركات الاحتجاجية، فعلى سبيل المثال لا الحصر وفي عام 2011 تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من المساعدة في إسقاط نظام الحكم الفليبيني وتنحية رئيسه "جوزيف

استرادا" بعد التصويت مباشرة من طرف الكونغرس لصالح أدلة ضد "استرادا"، وانهال آلاف الفلبينيين ضد رئيسهم الفاسد، وتم ترتيب الاحتجاج حتى وصل عدد المتظاهرين إلى أكثر من مليون شخص. وهكذا أضحت العلاقة جد وثيقة بين التغيير الديمقراطي المنشود وشبكات التواصل الاجتماعي. فالديمقراطية الإلكترونية – التي تعتبر امتدادا طبيعيا للديمقراطية التقليدية – تحولت إلى ملاذ للشعوب المضطهدة الرامية إلى التمتع والعيش في كنف حياة سياسية وديمقراطية معتبرة لطالما ناضلت من أجلها عبر التاريخ. (أزروال ولعجال،2017، ص 74)

ويرى الكاتب Timo Kaabi–Linke أن الثورة التونسية تأثرت كثيرا بالإعلام الجديد من خلال تغطية المواطنين للأحداث ورفع الصور والفيديوهات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومنها موقع "اليوتيوب"، وهو ما دفع وكالات الأنباء العالمية للانتباه إلى الانتفاضة التونسية في مهدها. ولولا تلك المواقع وما تم مشاركته من صور وفيديوهات وأخبار لما كان للثورة التونسية أن تنجح في إسقاط النظام. (عبد العليم، 2015)

كذلك كانت دول مثل مصر والبحرين واليمن تتابع الأمر عن كثب وتحاول إعادة إنتاج الثورة في بلدانها من خلال الاطلاع على المشاركات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وبالتالي، أصبح الإعلام الجديد أداة للتغيير ووسيلة للمواطن من أجل أن يشارك في صناعة الحدث.

وقد أظهر الحراك الشعبي في الجزائر زخم وقوة النشاط السياسي الافتراضي الذي ألهب الاحتجاجات والمظاهرات، بعد أن خرجت فئات مختلفة من المجتمع للتعبير عن رفضها للتمديد لفترة رئاسية جديدة. وكانت العهدة الخامسة التي روج لها الحزب الحاكم والطبقة السياسية حتى فبراير 2019 –أملا منهما في فتح الباب أمام فترة رئاسية جديدة للرئيس المنتهية عهدته – القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت الملايين من الجزائريين يخرجون إلى الشارع للتعبير عن معارضتهم للعهدة الخامسة. وقد زادت حالة الانغلاق في وسائل الإعلام التقليدية الناتجة عن تحكم السلطة في الإعلام الرسمي وبعض القنوات التلفزيونية الخاصة، من الحاجة لأدوات بديلة للتعبير ولتداول الطروحات السياسية المختلفة، والتي لم تجد طريقها إلى التعبير الديمقراطي عنها في وسائل الإعلام التقليدية، بسبب الضغوط الإدارية والاقتصادية والقانونية الممارسة على تلك الوسائل. (حميدو، 2019)

واعتمدت الاحتجاجات الشعبية في الجزائر بشكل كبير على المنصات الإلكترونية، من خلال نقل صور الأحداث على طبيعتها وحقيقتها إلى الشعب، حيث كان رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتناقلون فيديوهات الحراك عبر خاصية البث المباشر Live المتوفرة على موقع الفايس بوك، إضافة إلى خاصية المشاركة التي تتيح وصول المنشورات والفيديوهات إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين. وفي خضم التعتيم الإعلامي كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير في هذا الحراك السلمي وذلك من خلال نجاحها في: (حامدي، 2019)

- حشد المحتجين وتنظيم الصفوف.

- التصدي لخطابات السلطة التخويفية الترهيبية.
- ساهمت في بروز نوع من المشاركة السياسية في الشأن العام.
- العديد من الحملات والهاشتاغات انتشرت عبر منصات الشبكات الاجتماعية.

وعليه يمكن القول أن هذه الوسائل قد أثرت على مسيرة الأحداث بطريقتين: (عبد المعطي، 2015، ص ص 93- 94)

الأولى: إتاحة حرية التعبير ومعارضة النظام بصوت عال. وبما أن عدد الأصوات كبير وهائل لا يمكن خفضها، فقد لفتت الاحتجاجات الأنظار إليها في جميع أنحاء العالم.

الثانية: سمحت بالانتشار الفوري للأخبار. فالمشاركة الجماعية في إنتاج الخبر سهلت عملية التعبئة.

6. بيئة جديدة خارج الرقابة:

مكن الإعلام الجديد فئات اجتماعية واسعة من امتلاك أداة للتنظيم والتعبئة بسرعة ومهارة ومرونة تفوق بكثير الأبنية والأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية، وصار بمقدور أي شخص متواجد في مكان الحدث التقاط المشاهد المؤثرة وتوثيقها وكتابة الخبر وبثه عبر شبكة الأنترنت بعيدا عن القيود والرقابة وبعيدا عن مخاطر التعبير الحر في وسائل الإعلام التقليدية، ولم يعد بالإمكان التحكم في الإعلام من خلال قوانين النشر الحكومية أو أي من المقيدات التقليدية التي تضاءلت سطوتها. وما يحدث في الفضاءات الاجتماعية العربية يتوافق مع رؤى "كاستلز" الذي يرى فيها تملكا للفضاء الإعلامي العام، وإعادة الاعتبار للرأي العام من خلال قدرته على تملك الشارع. فالفضاء الافتراضي لا يصنع وحده الحركات الاحتجاجية، ولكنه يساهم فيها مساهمة كبيرة ويعطيها الشرعية المطلوبة ويعطيها كذلك اللغة الجديدة.(عبد المعطي، 2015، ص94)

وقد كرست نظرية حارس البوابة كل اهتمامها على دراسة سلوك القائم بالاتصال وكيفية اختياره للمواد الإعلامية والقيم التي يعتنقها. (مشارقة، 2013، ص161) وحراس البوابة ليسوا سوى أولئك الأشخاص أو الجماعات الذين يتحكمون في سير المواد الإخبارية في قناة الاتصال. (بيتر، 1987، ص 35) وهم يقومون بتحديد المعلومات التي نتلقاها عن طريق تحريرها قبل نقلها إلينا وزيادة كمية المعلومات، وإعادة ترتيب أو إعادة تفسير تلك المعلومات.

والإعلام الجديد أصبح يعطي القوة للأفراد والجماعات دون الاضطرار إلى التعامل مع حراس البوابة كما في الإعلام التقليدي. بل إن الخبر أصبح يسرب إلى الإعلام الجديد قبل أن تنشره وسائل الإعلام التقليدية. وقد مكن الإعلام الجديد من ظهور سلاسل جديدة لحراس البوابة الإعلامية أو ما اصطلح على تسميته بـ "نظير حارس البوابة"، وهو ما يعني تغيرا معرفيا في آليات اشتغال هذه النظرية ضمن البيئة الجديدة للاتصال التي تتسم بتحولات سوسيولوجية لصيقة بحراك ما بعد 2011 وبطبيعة المجتمع، علاوة على التحولات الميدياتيكية المتمثلة في ميلاد بيئة رقمية قوامها الأنترنت التفاعلي. كما مكن الإعلام الجديد الأفراد من إنتاج وصياغة محتويات ومضامين إعلامية حتى وإن لم يكونوا صحفيين

محترفين، فهذه الفضاءات الافتراضية أتاحت دمقرطة نشر وبث المضامين الإعلامية بعدما كانت مهنة معالجة المعلومات ونشرها حكرا على حراس البوابات، فأضحت الآن مع التدفق الحر للمعلومات متاحة للجميع، بل وأصبحت في الكثير من الأحيان تنافس الصحافة الكلاسيكية، لما توفره هذه التقنيات من حرية للتعبير في هذا المد الاتصالي، رغم أنه يطرح إشكالية حارس البوابة الإلكترونية ومدى تحكمه في المضامين الإعلامية الإلكترونية. (مكرتار، 2017، ص 310)

ويشهد مفهوم حراسة البوابة العديد من التغيرات في ظل البيئة الإعلامية الإلكترونية. وفي هذا الصدد تطرح عدة تساؤلات أساسية حول تأثير هذه البيئة الإعلامية الجديدة بما لها من سمات وخصائص متميزة على طبيعة الأداء الإعلامي وعلى عملية حراسة البوابة، ومدى توافقها مع هذه الوسيلة الجديدة، وطبيعة حراس البوابة العاملين في البيئة الجديدة وسماتهم ورؤيتهم لأدوارهم المهنية، ومدى تأثير البيئة الإعلامية الجديدة على وظائفهم الإعلامية، وعلى طبيعة المهام المناطة بهم. ومن بين الأفكار الأساسية التي تطرحها الدراسات الإعلامية فيما يتعلق بمفهوم حراسة البوابة في البيئة الإلكترونية، هي مدى سريان صلاحية هذا المفهوم في إطار هذه البيئة؟ وفي هذا الصدد تباينت الرؤى، فبينما رأى البعض أن مفهوم حارس البوابة لم يعد قائما في ظل هذه البيئة الإعلامية الجديدة، فإن البعض الآخر يرى أن المفهوم مازال صالحا للتطبيق على البيئة الإعلامية الجديدة، وفي هذا الإطار هناك رؤيتان: (بخيث، 2012، ص 146)

الأولى: تقول بزوال مفهوم حراسة البوابة في البيئة الإعلامية الإلكترونية، حيث أصبح بمقدور كل فرد أن يطلع على ما يريده من أخبار ومعلومات وآراء، بدون رقيب أو حارس يقوم – نيابة عنه – بالمهام التقليدية لحراس البوابة من تصفية وغربلة وحجب ومنع وتقييد ومصادرة للمعلومات والأخبار والآراء، كما أصبح بمقدور كل فرد القيام بوظيفة حارس البوابة بنفسه، أي ممارسة الرقابة الذاتية سواء كان الفرد يقوم بعمل إعلامي أو كجمهور متلقي للمعلومات، وأن يقوم بذاته بتحديد احتياجاته واهتماماته من الوسائل الإعلامية الإلكترونية الجديدة، أو يقوم باختيار نوعية المصادر التي يتعرض لها والموضوعات التي يقرأها أو يراها أو يسمعها أو يشاهدها، ومن ثم لا يحتاج المرء لطرف آخر أو حارس بوابة يقرر أو يختار أو يلخص أو يعيد تغليف أو يحلل أو يفسر له المعلومات والآراء.

الثانية: يرى فيها البعض الآخر أنه على الرغم مما يبدو أن مفهوم حراسة البوابة غير وظيفي في الإعلام الإلكتروني والأنترنت باعتبار أن المستخدمين يمكن أن يحددوا بأنفسهم المعلومات المهمة، ولا يحتاجون إلى مفسر لهذه المعلومات وأنهم أحرار في الرقابة على المعلومات. إلا أن حراس البوابة مازالوا يتواجدون في الساحة الإعلامية الإلكترونية، ولا يزالون يمارسون ذات المهام التي كانوا يقومون بها في وسائل الإعلام التقليدية، ويؤكدون أن مهمة الغربلة لم تختف تماما، فبعضها يقوم به أفراد والبعض الآخر تتولاه وسائل وبرامج متخصصة.

خاتمة:

إن تكثيف استخدام التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال يقود إلى خلق بيئة جديدة للإنسان هي البيئة الرقمية التي تلغي المكان. وستكون لهذا التحول تداعيات على العلاقات الاجتماعية التي ظلت تقوم على الأمان والتجاور ليعاد بناؤها على أساس جديد وهو التواصل. وعلى المستوى الاقتصادي سيتم إلغاء كل فضاءات التلاقي والاحتكاك كالأسواق ليصبح كل شيء يتم عبر الأنترنت كمجال للتسوق.
أما على المستوى السياسي، فإن التداعيات ستكون هي الأخرى كبيرة ومؤثرة لدرجة تغيير شكل الممارسة السياسية برمتها، حيث أن الأنترنت ستمكن من توسيع دائرة المشاركة بإعطاء فرص للجميع في ظل الحكومات الإلكترونية بتقديم اقتراحات وآراء حول إدارة الشأن العام بصورة مباشرة ودون الحاجة إلى تمثيل عكس الشأن حاليا.
وعلى صعيد الإعلام، فإن ظهور مجتمع المعرفة سيمكن الأفراد من كسر الاحتكار في صناعة وتداول المعلومات مما يرفع من مستوى الرقابة والشفافية داخل المجتمع. وقد ظهرت أعراض هذا التحول مع الأجيال الجديدة التي يطلق عليها أجيال الأنترنت والتي اتخذت من وسائل التواصل الاجتماعي منابر لتبليغ خطابها.
وتعد ثورات الربيع العربي نموذجا لقدرة الأجيال الجديدة على التحشيد خارج الأطر التقليدية باستغلال الإعلام الجديد مغيرة بذلك الممارسة السياسية، حيث تم تحييد المجال العمومي التقليدي (البرلمانات) وذلك بخلق مجال عمومي بديل وهو الفضاء الافتراضي.
وهكذا، فإن الديمقراطية الإلكترونية عبر الإعلام الجديد قد تكون الصيغة التي تتجدد من خلالها الديمقراطية التي أظهرت أعراض الفشل في صورتها التقليدية. ويتوقع أن يتم إدارة الحكم من خلال مواقع الأنترنت وبوابات الحكومة الإلكترونية وأدوات التواصل الاجتماعي، وستصبح هي الوسيلة الحقيقية للإصلاح وتحقيق التغيير.

قائمة المراجع:

- أحمد، فؤاد علي(2018) وسائل الإعلام والمشاركة السياسية، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع.
- أبو أصبع، صالح (2017) التحول إلى مجتمع المعلومات – الخصائص والتحديات والتأثيرات– دراسات في تكنولوجيا المعلومات والإعلام الجديد، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- بخيت، السيد(2012) الأنترنت كوسيلة اتصال جديدة – الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والأخلاقية – الإمارات العربية المتحدة ط2، دار الكتاب الجامعي.
- بيتر، جون. ر.(1987) الاتصال الجماهيري، ترجمة: عمر الخطيب، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- البياتي، ياس خضير(2012) مقدمة في الصحافة – من عصر الصحف المنسوخة إلى عصر الصحافة الإلكترونية – الأردن، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع.

– تنيو، فاطمة الزهراء(2020) الصحافة المحلية وديمقراطية الاتصال، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
– درويش، أحمد عادل(2018) التفاعلية والاندماج الرقمي في الإعلام الجديد، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
– سعد، إسماعيل علي (2016) الرأي العام بين القوة والإيديولوجية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
– سلمان، زيد منير (2011) الصحافة الإلكترونية، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
– شريط، عبد الله (1984) مع الفكر السياسي الحديث والمجهود الإيديولوجي في الجزائر، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
– شقرة، علي خليل (2014) الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي – الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
– الشمايلة، ماهر عودة وآخرون(2015) الإعلام الرقمي الجديد، الأردن، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
– عبد المعطي، نها السيد (2015) صحافة المواطن – نحو نمط اتصالي جديد، الأمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
– العبد الله، مي(2005) الاتصال والديمقراطية، لبنان، دار النهضة العربية.
– العلي، رضوان مفلح وآخرون(2018) مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
– قنديلجي، عامر إبراهيم(2015) الإعلام الإلكتروني، الأردن، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
– كنعان، علي(2015) الإعلام الإلكتروني، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع.
– كنعان، علي عبد الفتاح(2014) الإعلام والمجتمع، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
– الكرخي، علي عبد الهادي والأسدودي، نها نبيل(2018) الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
– مراد، فوزي شريطي (2015) التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
– مشارقة، تيسير (2013) مبادئ في الاتصال، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
– المقدادي، خالد غسان يوسف (2013) ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
– أزروال، يوسف ولعجال، ليلى(2017) دور الإعلام الجديد في صناعة التغيير السياسي بالوطن العربي – شبكات التواصل الاجتماعي في التجربة التونسية والمصرية نموذجا – ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 01.

– بوشامة، باديس (2018) المشاركة السياسية وإشكالية المفهوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 9.

– الدبيسي، عبد الكريم علي، والطاهات، زهير ياسين (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 1.

– رمضان، عبد المجيد (2017) الديمقراطية الرقمية كآلية لتفعيل الديمقراطية التشاركية – حالة الجزائر – مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 16.

– لبيد، عماد (2018) الإعلام الجديد والآفاق الجديدة للتعبئة السياسية والممارسة الديمقراطية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد 6.

– مكرتار، خيرة (2017) دور حارس البوابة في ظل الإعلام الجديد، الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد 5.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

- Albert, Pierre & Leteinturier, Christine (1999) Les médias dans le monde: Enjeux internationaux et diversités nationals, Paris, Ellipses Edition Marketing SA.
- Archan, Mitra (2011) New Media And Convergence A Development Communication Perspective, Student P G Diploma in Mass Communication (Session: 2010-2011), Department of Adult Continuing Education & Extension, Jadavpur University, Jadavpur, West Bengal, India.
- Maj, D. R. (2010) Emerging Practices in Cyberculture and Social Networking. Amsterdam - New York : Rodopi .

ثالثا – مواقع الأنترنت:

– حامدي، ياسين (2019) منصات التواصل الاجتماعي وموجة الحراك الشعبي في الجزائر نشر بتاريخ: 2019/11/17، تم استرجاعه بتاريخ: 2020/03/07 من:
https://www.politics- dz .com/% D9%85%D 9%90%D9%86 %D8%B5%D9 %91%D8%A7%D8%AA- %D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%91%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84- %D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A- %D9%88%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD/

33– حميدو، كمال (2019) التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي في الحراك الجزائري: من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، نشر بتاريخ: 2019/10/10،تم استرجاعه بتاريخ: 2020/03/07 من:
https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2019/10/191010090016033.html

34– عبد العليم أحمد (2015) الدور السياسي للإعلام الجديد في العالم العربي
نشر بتاريخ: 2015/03/02، تم استرجاعه بتاريخ: 2020/03/06 من:
https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/614/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D

35– قطبي، رضوان (2015) الديمقراطية الرقمية في الوطن العربي– واقع وآفاق

نشر بتاريخ: 2015/10/24، تم استرجاعه بتاريخ: 2019/11/28 من:
https://www.raialyoum.com/index.php/%D8%B1%D8%B6%D9%88%D8%A7%D9%86-%D9%82%D8%B7%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%88/

36- المنصوري، أحمد (2012) الإعلاميون الجدد، نشر بتاريخ: 2012/02/21، تم استرجاعه بتاريخ: 2019/11/28 من:http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=64273